هيئة الشام الإسلامية

نور الشام

دورية صادرة عن هيئة الشام الإسلامية | الأربعاء ١١ شوال ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٩ أغسطس ٢٠١٢ م | العدد ٣

مرصد الثورة



أبطال الثورة

موقع نور سورية

البطل حسام الدين الأرمنازي ابن حلب الأبية

البطل حسام الدين الأرمنازي ابن حلب الأبية، أحد أوائل أعضاء تنسيقية أزهار الحرية في مدينة حلب، التي تعد من أشهر التنسيقيات للمظاهرات، كان طالبا في الطب البشري، ولما أفرج عنه بعد أن اعتقلته قوات الأسد ضمن أوائل المعتقلين، أصر عليه أهله بالخروج إلى ألمانيا لإكمال دراسته، فما لبث أن قاد مظاهرات هناك.

نازعته نفسه هناك إلى الجهاد، فأرسل إلى والده في صفحته: "حبذا لو يتدبر والديّ هذه الأية العظيمة : B قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ 6 [التوبة: ٢٤]".

ثم حملته نفسه إلى الجهاد في سبيل الله – دون علم والديه– فانطلق إلى تركيا فوضع أمتعته هناك، ثم دخل بعدها إلى ريف حلب، وكان حريصا على نشر التوعية الشرعية بأحكام الجهاد في صفوف المجاهدين من قبل ثلة من طلاب العلم، لحمله هم الإسلام والغيرة على الدين..

وقد كتب بعض ما يكشف عن غيرته على محارم الله:

(سب الله والدين .. موقف وتأمل !

اليوم .. كنت في المسبح مع إخوة لي من المجاهدين نتريض ونتقوى على طاعة الله..

أحد الأشخاص أثقل على صاحبه في المزاح فقام الصاحب فسب الله ونطق الكفر صراحة !

أنكر عليه بعض الإخوة من بعيد .. فقلت في نفسي: لا والله، لا أدعها تمر هكذا وأنا أرخص دمي ومالي لإعلاء كلمة الله !.

قمت إليه عجلا و صرخت في وجهه وأنكرت عليه إنكارا شديداً .. قلت: كيف تسب ربي؟ كيف تسب رب كل هؤلاء المسلمين من حولنا؟ ألا تعلم أنه قد حبط عملك؟ ألا تعلم أنك أمسيت كافراً !.

ران الصمت في المكان وأنصت الجميع وشاهدوا موقفا لم يألفوه في عهد الكافر ابن الكافر .. بشار !.

أطرق الشاب خجلا وأدرك حجم فعلته ..

عدت إلى مكاني وتفكرت في الموقف الذي حصل .. سبحان الله !

إن لم تكن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فلا والله لا نستحق أن نحمل سلاحاً ولا والله لا نستحق أن يكون لنا لحى طويلة في وجوهنا !

ولى زمن يستقوي أمثال هؤلاء بشرطة ورجال أمن ينصرونه على من ينكر عليه..

فاستقووا يا أنصار الله .. واستقووا يا أنصار الإسلام، إنّا وسلاحنا من وراءكم فداء للإسلام أنكروا على من يفعلها وهزئوه وأهينوه .. حتى يرتدع هو وخلق غيره لم تعلموهم.. حتى تقام المحاكم الشرعية قريبا بإذن الله .

يجب أن نحيي عبادة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي ماتت فينا زمنا طويلا.. ووالله إنها لبشرى خير فالتغيير قادم .. وسيأتي يوم يعز الله فيها سوريا وأهلها بالإسلام إن شاء الله) أ.ه

قال من جالسه وصحبه: رأيته رجلاً عابداً ناسكاً خلوقاً مخلصاً كريماً متواضعاً طيباً.

لم يقنع بشيء دون الشهادة في سبيل الله، حيث خرج في عملية عسكرية لم يرجع بنفسه منها، إنه حسام الدين، الذي أخذ من معنى اسمه حظا وافراً. فكان حساماً صمصاماً لنصرة دين الله والدفاع عن الأنفس والأعراض حتى لقي الله تعالى على ذلك..

فنسأل الله تعالى أن يرحمه رحمة واسعة وأن يكتبه في الشهداء ويتقبله في عباده الصالحين وأن يسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء الصالحين.

كلمة العدد

عيد آخر يمر على الثورة السورية المباركة لتحرير الوطن من النظام المجرم الذي استباح الدماء والبلاد، وأحال مدنها وقراها إلى ساحة معركة ضارية لم تزد الشعب الحر الأبي إلا تمسكًا بمطلب إسقاطه.

ومع طول مدة هذه الثورة وعظم تضحياتها إلا أنَّ فيها من المكاسب ما لا يخفى على حر شريف، والمكسب الواحد منها كاف للمضي في مجاهدة هذا النظامً الآثم، ومن ذلك:

١. سقوط جدار الخوف والخشية وتلاشي النظرة التقديسية للحاكم ومؤسسته القمعية، والخوف من الله وحده سبحانه.

٢. عودة التلاحم بين أفراد الشعب، واختفاء مظاهر الجفاء الاجتماعي الذي كان يغذيه وينميه النظام المحتل.

٣. ظهور ثقافة المقاومة بشتى صورها، والتنافس بين الأفراد والمجموعات والمدن فيها، وهي التي تنكأ في النظام وتوهنه، وتسبب له الأذى الشديد، وكل من أسهم فيها بأي عمل فهو اشترك فيها بأي مشاركة هو على ثغر جهادي، قال ﷺ: "فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِه فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِه فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِه فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ" رواه مسلم.

٤. عودة الأمة إلى دينها وأخلاقها، فقد طهّرتها هذه الثورة بماء التوبة والجهاد في سبيله بعد سنوات من الغفلة.

٥. تعرية وكشف شيوخ الضلالً بعد انخداع الناس بهم سنين طويلة، وهم الذين خانوا ما ائتمنهم الله عليه.

٦. سقوط المشروع الصفوي الطائفي في المنطقة، الذي كان يهدف إلى سلخ الأمة عن دينها عن طريق التلبيس والكذب والخداع.

٧. امتداد آثار هذه الثورة المباركة خارج الحدود للتلاحم مع بقية الدول العربية والإسلامية، مما يبشِّر بإحياء روح الأمة الواحدة للشعوب العربية والإسلامية.

إنَّ هذه المرحلة التي يمر بها الشعب السوري بكل آلامها ومآسيها: لهي مدرسةٌ تربويةٌ للمجتمع، وتهيئة لأسباب إعادة بنائه وبعث الروح فيه من جديد في شتى المجالات، وكل ذلك بتقدير من الله ولطفه.

إنَّ كل يوم من أيام ثورتنا هو عيد لنا بما نحققه من نصر وما نجنيه من ثمرات، وسيكون يوم النصر هو العيد الأكبر والفرح الأعظم بإذن الله:

B"وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ 6"[الروم: ٤-٥].



مواقف سياسية

الموقف السياسي (٢)
إسقاط النظام

المكتب السياسي _ هيئة الشام الإسلامية

تتتابع الأخبار عن إطلاق مبادرات ومواقف دولية وإقليمية تبدو في ظاهرها لحل الأزمة في سوريا، وهي في حقيقتها محاولة للالتفاف على الثورة السورية وأهدافها العظيمة، لذا كان لزاما علينا في المكتب السياسي لهيئة الشام الإسلامية أن نبين لشعبنا الأبي موقفنا من هذه المبادرات والمواقف.

هدف الثورة الأول المتمثل في "إسقاط النظام"

إن "النظام السوري" الحالي يتألف من المكونات التالية:

أولاً: "الرئيس" و الحلقة الضيقة من عائلته و المقربين منها الذين لهم الهيمنة المطلقة على القرار السياسي و العسكري و الأمني و الاقتصادي في البلاد.

ثانياً: الواجهة السياسية التي يسيطر عليها حزب البعث وخاصة القيادة القومية والقطرية.

ثالثاً: القوة العسكرية المتمثلة بالجيش "النظامي" وأجهزة المخابرات وملحقاتها من عصابات الشبيحة وقوى الأمن العام.

رابعاً: مافيا الاقتصاد و الفساد، وهي حفنة رجال الأعمال و كبار موظفي الدولة الذين استولوا على اقتصاد البلد الخاص و العام من خلال علاقاتهم المشبوهة بالعائلة الحاكمة وبالأجهزة الأمنية.

خامساً: باقي مؤسسات الدولة و إداراتها من وزارات و جامعات و مدارس و معامل و بنية تحتية.

وعليه، فتحديد معنى عبارة (إسقاط النظام) بمؤشرات واضحة ومحددة يبين لنا مدى تحقيق هدف الثورة الأول "اسقاط النظام" و يزيل اللبس عن بعض الطروحات، كذلك يبين لنا حدود ما نريد إسقاطه و ما نريد إبقاءه بل المحافظة عليه لأنه سيكون نواة الدولة المستقبلية فلا نتعدى عليه أو نسعى في تخريبه. ونعرض هنا رؤيتنا لمؤشرات السقوط المطلوب:

١. "الرئيس" وحلقته المقربة، يجب إسقاطهم ومحاسبتهم على جرائمهم من خلال محاكمة عادلة دون الموافقة على تمكينهم من مغادرة البلاد، أو حصولهم على أي حماية بشكل أو آخر بصفقات دولية.

٢. أما حزب البعث فإنه واجهة يتحكم من خلالها "الرئيس" ودائرته الضيقة بالبلاد والعباد طيلة العقود السابقة، وهو مطية الاستبداد والفساد لتلك العقود الطويلة، وقد انفضح عجزه الكامل عن حماية الشعب الذي يزعم النظام أنه قائد للدولة والمجتمع__قبل الاضطرار لتعديل الدستور مؤخراً-، فلا بد من حلّه وعدم تمكين رموزه و قياداته المتورطين في جرائم النظام من المشاركة في الحياة السياسية القادمة بعد أن أفسدوا الحياة السياسية في سوريا لعقود عديدة، وكذلك ملاحقتهم قضائيا في المخالفات التي ارتكبوها تحت ستار امتيازاتهم الحزبية.

٣. أجهزة المخابرات المختلفة: دورها واضح في القمع و البطش الشديد خلال الثورة وقبلها، فهذه أيضا يجب حلها بالكلية بصيغتها الحالية، والاكتفاء في الداخل بجهاز الأمن العام ريثما تبنى ثقافة و عقلية جديدة لرجل الأمن.

٤. "الجيش "النظامي": المتهم الرئيس فيه قياداته العليا فهؤلاء يجب إقالتهم ومحاسبتهم ضمن الأسس والمعايير الشرعية والقانونية و كذلك مَن دونهم ممن تورط في عمليات القتل وقصف المدن ومعظم هؤلاء ينتمون إلى فرق حماية النظام (القوات الخاصة، الحرس الجمهوري، والفرق المدرعة الأولى والثانية والثالثة والرابعة والتاسعة، ومجموعات من الفرقة الرابعة عشر والخامسة عشر) مع العمل على إعادة جميع قطع الجيش إلى ثكناتها وإعادة هيكلتها بعيدا عن الطائفية المقيتة التي طغت على تعيينات قياداتها، ولا يخفى أن غالبية الجيش السوري لم تتلطخ أيديهم في الجرائم والقتل والملاحقة والمحاصرة لأبناء شعبهم الشرفاء وإنما هم مغلوب على أمرهم كسائر الشعب، فهؤلاء وغيرهم ممن انشق عن النظام الحالي والكتائب المقاومة واللجان الثورية بعد دمجها بالجيش سيكونون صمام الأمان في المرحلة الانتقالية، لذا يجب الحفاظ على قدراتهم للدفاع عن أمن البلاد من المخاطر الداخلية (لحين بناء الأجهزة الأمنية الجديدة) والخارجية.

٥. مافيا الاقتصاد و الفساد: فينبغي أن تنتزع عنهم مكاسبهم غير المشروعة ويخضعوا لمحاكمات عادلة، وتعاد الحقوق الخاصة المغتصبة لأهلها، وتسترد الحقوق العامة لخزينة الدولة لتستثمر في مؤسساتها القادمة.

٦. باقي المؤسسات والبنى التحتية والتي لا تخدم النظام في حربه على شعبه: ينبغي المحافظة عليها مع مراجعة شاملة لموظفي الدولة الذين حصلوا على وظائفهم عبر امتيازات حزبية أو طائفية، ثم يتم إعادة التعيين حسب معايير الكفاءة المطلوبة لهذه الوظائف. والحمد لله رب العالمين..

فتوى

صلاة الجمعة والجماعة في ظل القصف والحصار

السؤال: كيف نؤدي صلاة الجمعة في ظل الحصار والقصف المتواصل الذي تعيشه كثير من المدن السورية؟ وهل لنا أن نقصر الصلاة، أو نجمع بين الصلاتين؟ وكيف يصلي المجاهدون في حال الاشتباك مع جيش النظام؟ وهل لهم تأخير الصلاة عن وقتها ؟

الجواب: الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

أولاً: ذهب جمهور الفقهاء إلى مشروعية أداء الجمعة والجماعة في المسجد، وهي من شعائر الإسلام الظاهرة التي ينبغي الحرص عليها، وعدم التفريط فيها إلا لعذر:

ففي صلاة الجماعة ورد قوله تعالى: B وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ 6 [البقرة: ٤٣]، ومعنى: B مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ 6 أي جماعة مع المصلين. وقوله ﷺ للأعمى الذي جاء يستأذنه في ترك صلاة الجماعة: "هل تسمعُ النداء بالصَّلاة؟ قال: نعم. قال: فَأَجِبْ" رواه مسلم. وفي رواية عند أبي داود: "لا أجدُ لكَ رُخصةً".

وفي صلاة الجمعة قال تعالى: B يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ 6 [الجمعة: ٩]، وقال ﷺ: "لَينتهينَ أقوامٌ عن وَدْعِهم الجمعات، أو لَيَختمنّ الله على قلوبهم، ثم ليكونُنّ من الغافلين" رواه مسلم. ومعنى الطبع والختم على القلب: حجب التوفيق والهداية عنه.

ثانيًا: تسقط الجمعة والجماعة في المسجد عمّن كان له عذرٌ كالخوف على النفس أو المال أو العرض، ويجوز لهم أداؤها في المكان الذي يقيمون فيه من بيت أو ملجأ، ونحو ذلك.

كما تسقط الجمعة والجماعة في المسجد عن أهل المدن التي تتعرض للقصف، أو ينتشر فيها القناصة والجنود المتربصون بالمارّة ليؤذوهم أو يعتقلوهم، أو يسري فيها حظر التجول، ويكون في خروجهم للصلاة مظنة ضرر محض، بل قد يكون في ذلك تعريض النفس للهلاك، فيصلي الناس في أماكنهم فراداً أو جماعات بحسب حالهم.

ويلزمهم في يوم الجمعة صلاة الظهر أربع ركعات إن لم يتمكنوا من أداء صلاة الجمعة.

فإن أمكنهم الخروج للصلاة على الرغم من القصف أو الحصار، أو كانوا يخرجون لأمور أخرى كالمظاهرات وغيرها: فإقامتها في المساجد أولى، وخاصة إذا تحققت منها مصالح أخرى: كتجمع الناس وتآزرهم، وتناقل أخبار المجاهدين، وغير ذلك من مصالح دعم الثورة.

ثالثًا: الأصل أن تُصلى كل صلاة في وقتها، فإن شق على المجاهدين والأطباء والممرضين والمرضى، ومن يعمل في عمليات الإغاثة ومساعدة المصابين ونحوهم، أداء كل صلاة في وقتها المحدد؛ لانشغالهم بالقتال أو مداواة الجرحى، أو المرابطة في الأحياء، فيُرخّص لهم الجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، جمع تقديم أو تأخير، حسب الأيسر لهم.

ويدل على جواز الجمع بين الصلاتين بسبب الحرج والمشقة: ما رواه مسلم في صحيحه عن سعيد بن جبير عن سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ ابْن عَبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ قَالَ: "جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، بِالْمَدِينَةِ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا مَطَرٍ"، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كَيْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ". وفي لفظ: "أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ".

وقد نقل النووي في "شرح مسلم" أقوال أهل العلم في شرح الحديث، ثم قال: "ومنهم من قال هو محمولٌ على الجمع بعذر المرض أو نحوه مما هو في معناه من الأعذار، وهذا قول أحمد بن حنبل والقاضي حسين من أصحابنا، واختاره الخطابي والمتولي والروياني من أصحابنا، وهو المختار في تأويله لظاهر الحديث، ولفعل ابن عباس رضي الله عنه وموافقة أبي هريرة رضي الله عنه، ولأن المشقّة فيه أشدُّ من المطر".

ومتى أمكن أداء الصلاة في وقتها دون حرج ومشقة، فلا يجوز جمعها مع غيرها، ولا ينبغي التساهل في هذا الأمر، فإنه من كبائر الذنوب، فقد روى ابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: (الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر).

رابعًا: إذا التحم المجاهدون مع أعدائهم وتداخلت الصفوف، واشتد الخوف، فيصلي كل إنسان على النحو الذي يستطيع، سواء كان راكباً، أو ماشياً، أو واقفاً، مستقبلاً القبلة، أو مائلاً عنها.

ويركع ويسجد بقدر استطاعته، فإن لم يمكنه فبالإيماء، أي: تحريك رأسه مشيراً إلى الركوع والسجود، ويجعل إيماء السجود أخفض من إيماءة الركوع.

ويُعفى عما يكون في أثناء الصلاة مما يحتاجه المجاهد أثناء القتال من الحركات الكثيرة أو الجري والمشي ونحو ذلك. ويدل على ذلك قوله تعالى: B فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا 6 [البقرة:٢٣٩]، ومعنى: رِجَالاً: على أرجلكم، ورُكْبَاناً: على الخيل والإبل وسائر المركوبات.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: "فَإِنْ كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ صَلَّوْا رِجَالًا قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ، أَوْ رُكْبَانًا، مُسْتَقْبِلِي الْقِبْلَةِ أَوْ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِيهَا" رواه البخاري.

خامسًا: لا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها، ولو اشتدّ الخوف، بل يصلي على حسب حاله إلى القبلة وإلى غيرها عند جمهور العلماء.

لكن إذا لم يستطع أداء الصلاة ولو بالإيماء، كأن يأتيه الرصاص من كل جانب، ولا يمكن أن يستقر قلبه ولا يدري ما يقول، ففي هذه الحال رخص بعض العلماء تأخير الصلاة عن وقتها إذا لم يتيسر جمعها مع ما بعدها.

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِك: "حَضَرْتُ عِنْدَ مُنَاهَضَةِ حِصْنِ تُسْتَرَ عِنْدَ إِضَاءَةِ الْفَجْرِ، وَاشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ، فَلَمْ نُصَلِّ إِلَّا بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَصَلَّيْنَاهَا وَنَحْنُ مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ لَنَا، وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِك: وَمَا يَسُرُّنِي بِتِلْكَ الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا".

قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: "إِنْ كَانَ تَهَيَّأَ الْفَتْحُ وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ صَلَّوْا إِيمَاءً كُلُّ امْرِئٍ لِنَفْسِه، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْإِيمَاءِ أَخَّرُوا الصَّلَاةَ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْقِتَالُ أَوْ يَأْمَنُوا فَيُصَلُّوا" ذكره البخاري في أول باب الصلاة عند مناهضة الحصون.

سادسًا: أما قصر الصلاة الرباعية إلى ركعتين، فلا يشرع ذلك إلا للمسافر، فمن كان مسافراً، فيُشرع له قصرُ الصلاة الرباعية، وأما غير المسافر فلا يُشرع له قصرُ الصلاة بأيِّ حال من الأحوال.

نسأل الله تعالى أن يتقبل من المسلمين طاعاتهم وعباداتهم، وأن يكتب لهم النصر في هذا الشهر الفضيل، والحمد لله رب العالمين.

المكتب العلمي - هيئة الشام الإسلامية

إضاءات

د. علي الكيلاني

إن أهم ما يسعى العبد لتحقيقه وأسمى وأنبل ما يقضي فيه وقته وحياته هو معرفة الله بأسمائه وصفاته، حفظُها، وفهمها، والتعبّد لله بها، وامتلاء القلب منها؛ فهي أهم المطالب وأعلى المراتب.

فالإيمان بالأسماء والصفات ومعرفتها أساس الإسلام، وقاعدة الإيمان، وثمرة شجرة الإحسان، وبحسب معرفة العبد بربه يكون إيمانه، فكلما ازدادت معرفته بربه ازداد إيمانه، وكلما نقصت معرفته بربه نقص إيمانه، وهي التي شمّر لها السابقون، وأجهد أنفسهم لحصول لذتها، ووقوف على حقيقتها المجدّون، قد امتلأت قلوبهم من معرفة الله، وغمرت بمحبته وخشيته وإجلاله ومراقبته، فسرَت المحبة في أجزائهم، فلم يبق فيها عرق ولا مفصل إلا وقد دخله حب الله، قد أنساهم حبّه ذكر غيره، وأوحشهم أنسهم به ممن سواه، فشغلهم حبه عن حبّ من سواه، وبذكره عن ذكر من سواه، وبخوفه ورجائه والرغبة إليه والرهبة منه، والتوكل عليه والإنابة إليه، والسكون إليه والتذلل والانكسار بين يديه عن تعلّق ذلك منهم بغيره، فإذا وضع أحدهم جنبه على مضجعه صعدت أنفاسه إلى إلهه ومولاه، واجتمع همّه عليه متذكراً صفاته العلى وأسمائه الحسنى، مشاهداً له في أسمائه وصفاته، قد تجلت على قلبه أنوارها فانصبغ قلبه بمعرفته ومحبته، فبات جسمه في فراشه يتجافى عن مضجعه، وقلبه قد أوى إلى مولاه وحبيبه فآواه إليه، وأسجده بين يديه خاضعاً ذليلاً منكسراً من كل جهة من جهاته. فيا لها سجدة ما أشرفها من سجدة، لا يرفع رأسه منها إلى يوم اللقاء، قيل لبعض العارفين: أيسجد القلب بين يدي ربه؟ قال: إي والله، سجدة لا يرفع رأسه منها إلى يوم القيامة.

وليعلم العبد أن لكل اسم من أسماء الله وكل صفة من صفات الله عبودية خاصة هي من موجباتها ومقتضياتها، أعني من موجبات العلم بها والتحقق بمعرفتها، وهذا مطرد في جميع أنواع العبودية التي على القلب والجوارح:

فعلم العبد بتفرد الرب تعالى بالضر والنفع والعطاء والمنع والخلق والرزق والإحياء والإماتة يثمر له عبودية التوكل عليه باطنًا ولوازم التوكل وثمراته ظاهرًا.

وعلمه بسمعه تعالى وبصره وعلمه وأنه لا يخفى عليه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وأنه يعلم السر وأخفى ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور: يثمر له حفظ لسانه وجوارحه وخطرات قلبه عن كل مالا يرضى الله.

وأن يجعل تعلق هذه الأعضاء بما يحبه الله ويرضاه: فيثمر له ذلك الحياء باطنًا، ويثمر له الحياء اجتناب المحرمات والقبائح.

ومعرفته بغناه وجوده وكرمه وبره وإحسانه ورحمته: توجب له سعة الرجاء، وتثمر له ذلك من أنواع العبودية الظاهرة والباطنة بحسب معرفته وعلمه.

وكذلك معرفته بجلال الله وعظمته وعزه: تثمر له الخضوع والاستكانة والمحبة، وتثمر له تلك الأحوال الباطنة أنواعًا من العبودية الظاهرة هي موجباتها.

وكذلك علمه بكماله وجماله وصفاته العلى: يوجب له محبة خاصة بمنزلة أنواع العبودية فرجعت العبودية كلها إلى مقتضى الأسماء والصفات.

كما وأن حاجة العبد للعبودية ومعرفة الله وإجلاله وتوقيره وتوحيده وأن يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً في محبته، ولا في خوفه، ولا في رجائه، ولا في التوكل عليه، ولا في العمل له، ولا في الحلف به، ولا في النذر له، ولا في الخضوع له، ولا في التذلل والتعظيم، والسجود والتقرب، أعظم من حاجة الجسد إلى روحه، والعين إلى نورها، بل ليس لهذه الحاجة نظير تقاس به؛ فإن حقيقة القلب روحه وقلبه، ولا صلاح لها إلا بإلهها الذي لا إله إلا هو، فلا تطمئن في الدنيا إلا بذكره.

وهي كادحة إليه كدحاً فملاقيته، ولا بد لها من لقائه ، ولا صلاح لها إلا بلقائه. ولا صلاح لها إلا بمحبتها وعبوديتها له، ورضاه وإكرامه لها وفقر العبد إلى الله أن يعبد الله لا يشرك به شيئاً، ليس له نظير فيقاس به، لكن يشبه من بعض الوجوه حاجة الجسد إلى الطعام والشراب، وبينهما فروق كثيرة.

ولو حصل للعبد لذّات أو سرور بغير الله فلا يدوم ذلك، بل ينتقل من نوع إلى نوع، ومن شخص إلى شخص وتارة أخرى يكون ذلك الذي يتنعم به والتذ به غير منعم له ولا ملتذ به، بل قد يؤذيه اتصاله به ويضره ذلك. وأما إلهه فلا بد له منه في كل حال وكل وقت، وأينما كان فهو معه.

فلنرجع إلى الله ولنعرفه أكثر وأكثر ولنعبده بأسمائه ولنعلق قلوبنا به، ولنتوكل عليه دون سواه في كل الأمور وفي تحقيق النصر فهو الواحد القهار والقوي العزيز الغفار وهو نعم المولى ونعم النصير.

في إشراقة آية

محمد بن خالد



قال الله تعالى: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾﴾ [إبراهيم: ١٢].

قالت الرسل لقومهم: ومالنا ألا نتوكل .. فعجبوا من تركهم التوكل على الله وقد هداهم ، وأخبروا أن ذلك لا يكون أبدًا، وهذا دليل على أن الهداية والتوكل متلازمان: فصاحب الحق _لعلمه بالحق ولثقته بأن الله ولي الحق وناصره_ مضطر إلى توكله على الله، ولا يجد بدًا من توكله؛ فإن التوكل يجمع أصلين: علم القلب، وعمله.

أما علمه: فيقينه بكفاية وكيله، وكمال قيامه بما وكل إليه وأن غيره لا يقوم مقامه في ذلك.

وأما عمله: فسكونه إلى وكيله، وطمأنينته إليه، وتفويضه وتسليمه أمره إليه، ورضاه بتصرفه فوق رضاه بتصرفه هو لنفسه. ذكر ذلك ابن القيم في "بدائع التفسير".

ويبين ابن عباس رضي الله عنه أهمية التوكل فيقول: بأنه "جماع الإيمان". وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: "ذروة الإيمان الإخلاص والتوكل والاستسلام للرب عز وجل".

وأما علاقة التوكل بالأسباب: فمذهب أهل السنة والجماعة هو الحق الذي دل عليه الشرع والعقل، وهو أنه لابد من قيام الجوارح بالأسباب، واعتماد القلب على مسبب الأسباب سبحانه وتعالى.

ومن أجمل ماقيل في التوكل ما ذكره الشافعي رحمه الله:

سهرت أعين ونامت عيون ... في أمور تكون أولا تكون
فأدرأ الهم مااستطعت عن النفس ... فحملانك الهموم جنون
إن ربا كفاك بالأمس ماكان ... سيكفيك في غد مايكون

فيا من هداه الله لصراطه القويم ومن عليه باتباع سنن المرسلين اعلم أن من لوازم هدايتك التوكل على الخبير الحكيم علمًا وعملاً.

واعلم أن سنة الأذى حاصلة لأولياء الله، بل نالت من رسل الله عليهم السلام فصبروا على ماأوذوا ونالوا ما أرادوا بتمكين الله لهم جزاء صبرهم ويقينهم.

فتوكل على ملك الملوك علام الغيوب الفعال لما يريد فهو حسبنا ونعم الوكيل.

المقاومة السورية

ميثاق المقاومة السورية



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعد:

عندما قامت الثورة السلمية في سوريا للمطالبة بالحرية والحقوق المشروعة قابلها النظام بمنتهى القسوة والإجرام، مما اضطر عدداً من شرفاء الجيش وأصحاب الغيرة والحميّة إلى حمل السلاح للدفاع عن الدين والنفس والعرض والمال. فكان فعلهم هذا مقاومة مشروعة لحماية المستضعفين من الرجال والنساء والولدان، وضرباً من ضروب الجهاد في سبيل الله الذي هو ذروة سنام الإسلام، وأحب الأعمال إلى الله، وسبيل العزة والكرامة والسيادة.

والمقاومة المسلحة لا تلغي مجاهدة هذا النظام بأنواع المقاومة الأخرى: من مظاهرات شعبية سلمية للمطالبة بالتغيير، وبرامج إعلاميّة منوعة لكشف جرائم النظام وكذبه، وفتاوى وبحوث شرعية لترشيد الثورة ومؤازرتها، وبذل المال لإغاثة المنكوبين وتعويض المتضررين وسدّ حاجاتهم؛ وغيرها، فكل ذلك من الجهاد الذي تنكشف به الغُمّة ويتحقق به وعدُ الله بالنصرِ والتمكين بمشيئة الله.

ولما كانت المقاومة المسلحة نابعة من هوية الشعب الإسلامية، وجب أن تتخلّق بأخلاق الإسلام، وتنضبط بضوابطه. ومن هنا قامت هيئة الشام الإسلامية - مؤازرة منها لهذا الشعب المؤمن في جهاده - بإعداد "ميثاق المقاومة المسلحة"، الذي يضمّ قواعد عامة، وأخلاقاً هامة، في أحوال المقاتل في نفسه ومع كتيبته وبين مجتمعه وأمام عدوه، راجين أن يجد المقاتل فيه ما يجدد نيته، ويبصّره بأمره، ويشدّ من أزره.

أولاً: مقاصد المقاومة وأحكامها:

١. القتال دفاعاً عن الدين والنفس والمال والعرض والمستضعفين جهادٌ في سبيل الله.
٢. مقصود المقاومة الأعظم إقامة الحق والعدل ودفع الباطل والظلم، لا النكاية بالعدو فحسب.
٣. الشهادة اصطفاء واختيار من الله تعالى، إلا أنه ينبغي للمقاتل ألا يخاطر بنفسه دون أن يكون في ذلك مصلحة للجهاد.
٤. دفع المعتدين مما يشترك فيه جميع أهل البلد من المسلمين وغيرهم، رجالاً ونساءً، بالنفس والمال، كل حسب استطاعته، ولا يشترط له فتوى عالم أو إذن حاكم.
٥. كل من أعانَ المعتدين في قتالهم بقول أو رأي أو فعل فهو منهم.
٦. ما يقع في أيدي المقاتلين من ممتلكات عامة يصرف في المقاومة والإعداد وغير ذلك من المصالح العامة، أما الممتلكات الخاصة فتوزع توزيع الغنائم.

ثانياً: المقاتل مع نفسه:

١. المقاتل مخلص في جهاده، فلا يقاتل رياء ولا سمعة ولا حميّة، ولا رغبة في متاع أو منصب، إنما يقاتل دفاعاً عن دينه وعرضه.
٢. المقاتل صابرٌ على ما يصيبه في سبيل الله، فلا يضعف ولا يحزن ولا يستكين، ويعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.
٣. المقاتل قويّ بيقينه، مصدّق بوعد ربه بالنصر والتمكين، فلا يزيده طغيانُ الأعداء إلا إيماناً وتسليماً، وتوكلاً على الله.
٤. المقاتل دائم الصلة بربّه، مواظبٌ على ذكره، يدعوه ويستنصره ويستغيثه، وخاصة عند لقاء الأعداء والتحام الصفوف.
٥. المقاتل لا يأتي بقول أو فعل يُسيء إلى إخوانه المقاتلين، ولا يرفع رايات أو شعارات تضر بالثائرين.
٦. المقاتل يتعاون مع الجميع على البر والتقوى، ولا يتعصب لشخص أو حزب، ، ويحذر من كل ما يفرّق الصف أو يسبب النزاع والفشل، أو يُذهب ريح المقاتلين وبأسهم.

ثالثًا: المقاتل في كتيبته:

١. المقاتل رحيم بإخوانه، يخفض جناحه لهم، يواليهم وينصرهم وينصح لهم.
٢. المقاتل قائم بعمله ملتزم به، فإنْ كَانَ في الْحِرَاسَةِ كَانَ في الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ في السَّاقَةِ (آخر الجيش) كَانَ في السَّاقَةِ.
٣. المقاتل يطيع أوامر قائده في أمور القتال كلها - قدر استطاعته - إلا في معصية الله، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
٤. المقاتل حريص على تعلم ما يتعين عليه من الأحكام الشرعية، وخاصة ما يتعلق بأحكام الجهاد، فإن جهل حكماً سأل أهل العلم عنه.
٥. المقاتلون يُعِدُّون ما استطاعوا من قوة ليرهبوا بذلك الظالمين المعتدين.
٦. القائد حريص على جنوده، يتفقد أحوالهم، ويشاورهم في الأمر، ولا يحمّلهم فوق طاقتهم، وهو حكيم في قراراته، ينظر في مآلات كل عمل ونتائجه قبل أن يقدم عليه.
٧. المقاتل ثابت مع إخوانه عند اللقاء، فلا يخذلهم ولا يُسلمهم ولا يؤثر نفسه بالسلامة دونهم.

رابعًا: المقاتل في مجتمعه:

١. المقاتل يعامل الناس بالظاهر ويكل سرائرهم إلى الله، ولا يحكم عليهم بكفر أو بدعةٍ أو فسقٍ من غير تثبت ورجوع إلى العلماء الراسخين.
٢. المقاتل شديد الورع، فلا يستبيح دم امرئ أو ماله إلا بدليل واضح كالشمس، ولا يتبع الظنون والشبهات والإشاعات.
٣. المقاتل إنما حمل السلاح ليصد المعتدين، لا ليوجهه إلى غيرهم عند النزاع أو الاختلاف ومن فعل ذلك فقد عرض نفسه للوعيد الشديد من الله تعالى.
٤. المقاتل يسهر على حراسة الأحياء والمدن ويجتهد في حماية الناس حتى لا يُؤتَوا على حين غفلة، وكل ذلك من الرباط في سبيل الله.
٥. المقاتل حريص على سلامة المواطنين، فلا يكون سبباً في إيذائهم وإلحاق الضرر بهم، فلا يبادر عدوّه بقتال في أماكن تجمع المواطنين، ولا يحتمي بدُورهم فيعرّضهم للقصف والتدمير.
٦. المقاتل لا يقاتل المعتدين في حال تترسهم بالسكان الآمنين، إلا عند الاضطرار إلى ذلك، مع الحرص على تجنب إصابة الترس ما أمكن.
٧. المقاتل يسعى إلى دفع المعتدين، فلا يتعدى ذلك إلى الإضرار بمصالح الناس أو المرافق العامة أو الممتلكات الخاصة.

خامسًا: المقاتل أمام أعدائه:

١. المقاتل شديد في قتاله للمعتدين فلا يضعف ولا يجبن عند اللقاء.
٢. لا يجوز قتل الأطفال ولا النساء ولا كبار السن ولا الرهبان، إلا من شارك منهم بقتال أو أعان عليه.
٣. الأصل الإثخان في المعتدين لردّ عدوانهم، فلا يؤخذ منهم أسرى إلا لمصلحة راجحة، ويحكم فيهم حسب المصلحة.
٤. يعامَل الأسير معاملة حسنة، فيقدّم له الطعام والشراب والكسوة والمأوى اللائق بإنسانيته، حتى يُفصل في أمره.
٥. المقاتلون أوفياء في عهودهم فلا يغدرون ولا يخونون، ولا ينقضون عهودهم إلا بعد الإنذار.
٦. الأصل في إعطاء الأمان أنه للقيادة، فإذا أعطى أحد المقاتلين الأمان لفرد ما فلا يجوز الاعتداء عليه، أما إعطاء الأمان لجماعة كبيرة أو أهل بلدة فلا يصح إلا بالرجوع للقائد.
٧. يجوز عقد الهدنة للمصلحة بعد التشاور والتنسيق مع بقية العاملين في ميدان المقاومة من أهل العلم والمجاهدين.
٨. تجوز الخدعة والمكيدة والكذب على الأعداء في الحرب.

إلى الثوار في الميدان

كيفية التعامل مع القناص الذي يستهدف الشعب السوري؟!

يكمن القناص مختبئاً في أماكن مجهولة وهدف وجوده هو إحداث الأثر التدميري والنفسي وإرباك الشعب.

كيف نتعامل مع إطلاق النيران والقناصة؟

١. كشف مناطق القناصة للجميع في حال مشاهدتهم، وتأسيس مجموعة مختصة بنشر أماكن القناصة للسكان لو أمكن.

٢. لا تقف مكانك عند سماع دوي إطلاق النيران، درب وعيك وطريقة تفكيرك بالاحتماء والابتعاد مباشرة.

٣. اركض أو قد السيارة بسرعة عند بدء إطلاق النار فكلما زادت سرعتك زادت صعوبة إصابتك، كما يمكن أن تنحرف جانباً وتخرج منها بحيث تصبح المركبة بينك وبين مصدر إطلاق النار لتوفير حماية إضافية والاختباء.

٤. لا تُدر ظهرك للقناص للهرب، بل تحرك يميناً وشمالاً كي لا تبقى في مجال رؤيته وتتفادى بذلك الإصابة.

٥. ابحث دوماً عن ساتر صلب مثل المبنى أو الجدران أو الصخور لتختبئ خلفه وتحمي نفسك.

٦. بعد الاحتماء، ازحف لأمتار قليلة في أحد الاتجاهات، مع البقاء محتمياً، ولا يغريك إلقاء نظرة لتعرف ما يحدث فربما شاهدك قناص وأنت تختبئ، وينتظر أن تطل برأسك.

تذكر:

- تجنب مناطق القناصة.
- طور وعيك بالاحتماء.
- فكر مُسبقاً على الدوام.
- اركض أو قد مركبتك بعيداً مع محاولة الذهاب يميناً أو شمالاً.
- يجب أن تتسم بالحسم.
- لا تكن فضولياً.

صفحة أيام الحرية

الإسعافات الأولية والطوارئ

حالات الإصابة بطلق ناري

الحملة السورية للتوعية الطبية

من المهم أولاً عليك أيها المسعف أن تتأكد تماماً أنك آمن، بمعني ألا تكون مكشوف في خط النار وعليك التأكد من ابتعاد السلاح بشكل تام، ويحبذ لبس بعض المعدات الواقية إذا توفر.

- الحالة النفسية لها تأثيرها كن هادئاً متيقظاً فأنت لن تكون مرتاحاً ١٠٠٪ مع شخص قد يموت بين يديك.
- تجنب عدم اختلاط أي جرح لديك بدماء المصاب.

الخطوات التالية لإسعاف من أصابه طلق ناري :

١. قم بإبعاد المصاب عن مرمى النيران في حالة الحرب.

٢. على المصاب أن يبقى ثابتاً قدر الإمكان كي لا تتضاعف الإصابة.

٣. ليكن الرأس ممدداً على مستوى بقية الجسم نفسه، إلا إن كانت الإصابة في الرأس أو العنق.

٤. تحدث مع المصاب واسأله لترى إن كان واعياً أم لا، فإن لم يستجب حاول إيقاظه.

٥. إن لم يفق، فتأكد من أنه يتنفس وذلك عبر فتح فمه ووضع إذنك فوق فتحة فمه لسماع أي صوت للتنفس أو اصطدام للهواء الخارج من الفم بأذنك، وفي الوقت نفسه راقب صدره لمشاهدة أي انخفاض أو ارتفاع للصدر.

٦. إن لم يكن المصاب يتنفس فيُفضَّل أن يقوم شخص بعمل التنفس الاصطناعي ويقوم آخر بالتعامل مع الجرح. تأكد أيضاً من وجود النبض وذلك عبر الضغط برأس إصبعيك السبابة والوسطى على الرسغ في جهة الإبهام، أو على جانب الرقبة جوار الحنجرة، فإن لم تجد نبضاً فعليك أن تقوم بالتنفس الاصطناعي وفي ذات الوقت يتولى شخص آخر إيقاف النزيف من الجرح.

٧. إن كان المصاب يتنفس ولكن غائب عن الوعي، قم بفتح فمه وتأكد أن اللسان لا يعيق التنفس، فإن كان يعيق التنفس فإن إدارة الرأس إلى اليمين أو اليسار تحل المشكلة. قم كذلك بتعديل وضعية رأسه بحيث تصبح ذقنه مرفوعة للأعلى؛ هذا يفتح مجرى التنفس بأفضل شكل.

٨. قم بالضغط بشكل قوي على مكان الإصابة بقطعة قماش أو حتى باليد لإيقاف النزيف أو إبطائه. يجب أن يستمر هذا الضغط لمدة عشرة دقائق على الأقل كي يتمكن الدم من التخثر فيتوقف النزيف. بإمكانك خلع قميصك الداخلي ومن ثم طيه لتستخدمه للضغط على الجرح. الشاش أو المنشفة هما الخيار الأفضل في حالة توفرهما.

٩. إذا امتلأت الضمادة بالدماء، لا تقم أبداً باستبدالها، بل قم بوضع الضمادة الجديدة عليها؛ فإزالة الضمادة ستؤدي إلى إزالة ما تشكل من تخثرات للدم على الجرح.

١٠. إن كان الثلج متوفرا، قم بوضع ثلج في كيس ومن ثم وضع الكيس على الجرح؛ هذا يساعد على إغلاق الشرايين المتضررة.

١١. بعد أن يتوقف النزيف، قم بلف الجرح بالشاش أو بقطعة قماش. بإمكانك أن تشق قميصك من قبته إلى منتصف أسفله وبالتالي تصبح لديك قطعة قماش عريضة ومن ثم بإمكانك بعد طيها أن تلفها حول الجرح بإحكام. لا تركز جميع اللفات على موضع الجرح، فليشمل بعض اللف يمين ويسار مكان الإصابة.

١٢. إن كانت الإصابة في الذراع أو الرجل، فيجب رفع الطرف المصاب فوق مستوى القلب؛ فمثلاً لو كانت الإصابة في الرجل فعلى المصاب وهو مستلقي أن يرفع رجله ويسندها على الجدار أو وسادة أو أي شيء آخر، مما يقلل من تدفق الدم إلى الرجل فيقل النزيف.

انتبه : لا ترفع ساقي المصاب إذا كان المصاب قد أصيب فوق الخاصرة إلا إذا كانت إصابة الطلق الناري في الذراع و هذا لأن نزيف الإصابة بطلق ناري في البطن و الصدر يزداد حدته و يشتد إذا رفعت الساقين و الذي سيزداد أيضاً معه صعوبة التنفس

١٣. إن كانت الإصابة في الرأس أو الوجه أو العنق، فإن الاستلقاء يزيد من النزيف، يجب أن يكون المصاب في وضعية الجلوس أو الوقوف.

١٤. إن كانت الإصابة في العنق فكن حذراً ألا يؤثر ضغطك على الجرح على التنفس أو على تدفق الدم إلى الرأس عبر الشريانين الموجودين في طرفي الرقبة.

١٥. إن كانت الإصابة في الصدر، استخدم قطعة مصمتة خالية من الفجوات مثل البلاستيك أو الكيس. قم بقص القطعة على شكل مربع، ثم ضع القطعة على الجرح، و باستخدام شريط لاصق قم بلصق ثلاثة جوانب متجاورة للقطعة على الجلد بحيث يتم ترك جزء من أجزاء القطعة الأربعة دون لصق ليتم السماح بمرور الهواء الخارج من الجرح أثناء الزفير.

هام جداً: لمنع انخماص الرئة:

يقوم المسعف بغلق الجرح بإحكام و بوضع أية نوع بلاستيك أو أي قطعه فوق القماش لتمنع امتصاص الهواء إلى الجرح فإذا بدأ المصاب بالشكوى من ضيق شديد في التنفس أزل هذا الغطاء.

١٦. إذا كان المصاب واع لما حوله دعه يجلس أو حتى يرقد في أي وضع إن كان مريحاً له، لكن انتبه:

يمكن جداً أن يكون الجرح الناري قد أصاب النخاع الشوكي فانتبه انه في هذه الحالة لا تحرك المصاب أبداً إلا إذا كان هناك ضرورة قصوى و في حالة تحريكه يجب إبقاء رأسه و رقبته وظهره على استقامة واحدة.

١٧. لا تقدم أي طعام أو شراب للمصاب حتى الماء لأنه ربما يحتاج لعمليه عاجلة وبالتالي قد يؤثر على حياته.

١٨. الاتصال بسيارة إسعاف بأسرع وقت ، وأبقِ المصاب دافئاً إلى أن تصل المساعدة الطبية.

أدب الثورة

هيا هيَّا يا ميدانْ

أحلام النصر

هيا هيَّا يا ميدانْ ... ثوري في وجه الطُّغيانْ
قولي للعالمِ في عزمٍ : ... إنَّ السُّوريَّ ليسَ جبانْ ! !

اللهُ تعالى ناصرنا ... سيثبِّتُ منَّا الأركانْ
وَالعزمُ الباسلُ عدَّتنا ... لسنا نخشى مِنْ خوَّانْ

يا بشَّارُ وَإنَّ الحقَّا ... رغمَ أنوف الكفر سيبقى
وَسيحكمنا كي يسعدَنا ... لنْ نرضى إلاَّ القرآنْ !

وطني الغالي قدْ نادانا ... وَاللهُ تعالى أحيانا
وَسينصرنا لنْ ينسانا ... لنْ يخذلَ جندَ الإيمانْ

ربِّي لا ينسى المظلومْ ... وَالظَّالمُ هيهاتَ يدومْ
مهما يطغى لنْ يردعنا ... أَتَرُدُّ الزَّبدَ الشُّطآنْ ؟ ! !

سوريَّةُ طوفانٌ هادرْ ... يعصفُ ضدَّ شرورِ الغادرْ
يُعجزُهُ عنْ صدِّ الثَّائرْ ... مَنْ يصمدُ ضدَّ الطُّوفانْ ؟ ! !

شعبي لا يرضى الإذلالْ ... هوَ شعبُ الأُسْدِ الأبطالْ
لنْ يرضى حكمَ الأنذالْ ... شعبي لا يرضى بهوانْ

يمضي في عزمٍ وَيصابرْ ... وَيوحِّدُ ربِّي وَيثابرْ
بالحقِّ يدوِّي وَيجاهرْ ... شعبي ثارَ كما البركانْ

إنَّا فاجأنا المحتلاَّ ... لنْ نتعبَ يوماً وَنملاَّ
ربِّي قالَ : عليكَ بعملٍ ... سنطيعُ كلامَ الرَّحمنْ

وَغداً نجني حلوَ حصادْ ... نطردُ شرذمةَ الأوغادْ
وَنعيدُ بلادي شامخةً ... تفرحُ بالنَّصرِ المزدانْ

يا وطني فاهنأْ بالنَّصرِ ... وَدمشقُ ستصدحُ بالبِشْرِ
هذي ميدانٌ قائدةٌ ... بوركَ عزمكِ يا ميدانْ !

هل حزننا يفيدهم ! !

يُمن البارودي

قبل أيام وأنا في حالة من الحزن والغضب لإخواننا في سوريا رجال تقتل وأطفال تعذب و تشوه و نساء تختطف وتغتصب، أشاهد مقاطعهم فأبكي دمًا، أستمع إلى حديثهم، إلى ندائهم فاحترق حسرة وضعفًا، أشعر بأن أطرافي شلت و تفكيري توقف، لم يعد النوم لي لذة، لم تعد تلك الأحلام السعيدة تأتي، كل ما أراه دماء في دماء حتى في المنام، اعذروني فلم اعد قادرة على إنتاج ما هو سعيد، فمخيلتي لم تعد كما كانت، أصبح يخيل عليها شبح الموت و الدماء !

و كنت ذات يوم أتسائل : هل حزني يفيد؟

احزن و يشتد بكائي ثم يمر بي الوقت وأنا مكبلة اليدين، هل علي أن اغضب؟ !

هل حزني يفيدهم؟ !

وأقول ماذا استفادوا من بكائي و حزني ! ! !

كلها أسئلة تحيرني وتستوقفني دوما.

سالت والدي الغالي فقصصت عليه حالتي، فأجابني بما يشفي صدري، قال لي : إن حزننا لأهلنا في سوريا هو من مروؤة المسلم، أخبرني بان حزننا هو خير، فمعنى ذلك أني أحمل هم دماء مسلمين يشهدون أن إله إلا الله، ونحن إن شاء الله مأجورون.

حزننا هو جزء من تطبيق قول رسولنا الكريم : (مثل المؤمنين في توادهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى و السهر).

حزننا مفيد، غضبنا رائع، لأنه من يدفعنا لأن نقدم ونبذل.

مفيد لأنه يدفعنا لفعل كل ما نستطيع.

غضبنا وضعف حيلتنا تجعلنا نلجأ إلى ربنا نرجوه و نتذلل له.

من لم يغضب لما يحدث فقد تجرد عن كرامته وإنسانيته بل ودينه أيضًا ! ! لأن في ديننا نصرة المظلوم واجبة.

اغضب يا مسلم فإن لم تغضب الآن فمتى تغضب ! !

من علامات افتقار العبد الى الله التعلق بالله ومحبوباته لا بمخلوقاته

أم محمد

يقول ابن تيمية في "الفتاوى" : "كل من علَّق قلبه بالمخلوقات أن ينصروه، أو يرزقوه، أو أن يهدوه خضع قلبه لهم، وصار فيه من العبودية لهم بقدر ذلك، وإن كان في الظاهر أميرًا لهم مدبرًا لهم متصرفًا بهم، فالعاقل ينظر إلى الحقائق لا إلى الظواهر، فالرجل إذا تعلق قلبه بامرأة ولو كانت مباحة له يبقى قلبه أسيرًا لها، تحكم فيه وتتصرف بما تريد، وهو في الظاهر سيدها؛ لأنه زوجها . وفي الحقيقة هو أسيرها ومملوكها لا سيما إذا درت بفقره إليها، وعشقه لها، وأنه لا يعتاض عنها بغيرها، فإنها حينئذ تحكم فيه بحكم السيد القاهر الظالم في عبده المقهور، الذي لا يستطيع الخلاص منه، بل أعظم، فإن أسر القلب أعظم من أسر البدن، واستعباد القلب أعظم من استعباد البدن، فإن من استعبد بدنه واسترق لا يبالي، إذا كان قلبه مستريحًا من ذلك مطمئنًا، بل يمكنه الاحتيال في الخلاص .

وأما إذا كان القلب الذي هو الملك رقيقًا مستعبدًا، متيمًا لغير الله فهذا هو الذل، والأسر المحض، والعبودية لما استعبد القلب".

ويقول ابن القيم في "مدارج السالكين" : "فأعظم الناس خذلانا من تعلق بغير الله فإن ما فاته من مصالحه وسعادته وفلاحه أعظم مما حصل له ممن تعلق به وهو معرض للزوال والفوات ومثل المتعلق بغير الله : كمثل المستظل من الحر والبرد ببيت العنكبوت أوهن البيوت".